

280 درس التفسير - سورة الأنفال 22 - 04

محمد المعيوف

قل هذه سببلي ادعوا الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعوا بالله من شر انفسنا وسعيئات اعمالنا - 00:00:00
من يده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم تسلیما كثیرا - 00:00:34

اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا وارزقنا علما ينفعنا اللهم فقهنا في الدين وعلمنا الكتاب والحكمة ربی زدنا علما واهدنا وسدنا. وارزقنا البصيرة في الدين والاخلاص والقول والعمل - 00:00:48

اخواني كان الحديث في الدرس الماضي من اول سورة الانفال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الانفال قل والانفعال لله والرسول الاية ليس هناك يعني صحابة - 00:01:11

والانفال ما المراد بها؟ الغنائم. الغنائم لان النفل يطلق على الغنيمة بصفة عامة ويطلق على ما ينفعه الامام من نفع خاص زيادة على زيادة على السهم وهنا الانفال يراد بها الغنائم - 00:01:38

الانفال لله والرسول. لله ملكا ملكا وللرسول حكما وتقسيما. نعم فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم قوله واصلحوا يدل على ان ثمة شيئا حصل سبب الغنائم وهو الخلاف الذي حصل بينهم في قسمتها. هم - 00:02:05

وكانوا ثلاثة طائفه مع النبي صلى الله عليه وسلم يحرصون طائفه يجمعون الغنائم وطائفه تتبع المشركين يقتلون ويعسرون وكل يربد ان تكون غنيمة من حظه اختلفنا يقول عبادة اخلاقنا فانتزعها الله منا - 00:02:38

واعلها لرسوله صلى الله عليه وسلم وقسمها على السواء ذات بعینکم يا عباد الله يعني يعني ما بينکم الحال التي بينکم. نعم واطيعوا الله ورسوله ان كتم مؤمنين انما المؤمنون - 00:03:05

الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم قوله انما المؤمنون ثم سرد هذه الاوصاف وهي خمس صفات لهؤلاء المؤمنين هل لا يدخل فيها كل المؤمنين اما ان المراد بها الكمل الكمل نعم - 00:03:28

المراد بالايام هنا الايام المطلق والمراد بالمؤمنين كامل الايام واما مطلق الايام وهو اصل الايام يكون عند الشخص حتى ولو حصل منه تقصير في بعض الامور ذكر نائب عبد الله خمس آآ صفات الصفة الاولى - 00:03:54

وجل القلوب وجلت قلوب وجه القلب هو تعظيمه لله عز وجل هيبيته خشيته. اه من الله عز وجل وعلمنا فيه عند طمأنينته. ابدا لا ينافي الطمأنينة وللطمأنينة ثمرة اذا مراتي وجع للقلب ولهذا جمع الله بينهما في اية - 00:04:20

وقدم الوجل على كل الصفات لماذا لأن تكون ثمرة عنه. نعم. اعظمها واصلها وكلاها ناشئة اذا تلية عليهم اياته ازادتهم ايمانا اذا تلية عليهم اياته التلاوة نوعان من بنا كثیرا يا ابو عبد الله - 00:04:44

القراءة والاتباع. اي نعم. التداول اللغظية وهي القراءة والتلاوة الحكومية والاتباع والتلاوة التي تزيد الايام اي تلاوة اه القراءة المعنوية للاتباع لكن اي تلاوة التي فيها تدبر. نعم مجرد - 00:05:12

ما يحصل بقراءة القرآن بترسل وتدبر وعلى ربهم يتوكلون التوكلا ما هو؟ الاعتماد على الله عز وجل مع فعل الاسباب والثقة به. نعم. اعتماد على الله في جلب النفع او دفع الضر - 00:05:42

مع في الاسباب سبحانه وبحمده الذين يقيمون الصلاة يذكرون الصلاة دائما يأتي بلفظ الاقامة كلمة لأن المطلوب الاتيان بها على

وجهها وشروطها نعم حتى يقيمها تامة مستقيمة لا يوجد فيها ولا نقص - 00:06:06

شروطها واركانها وجباتها وسننها ومما رزقناهم ينفقون من هنا تبعيرا وفي اشارة الى انه انما اراد القليل الا البعض القليل اليسير وقد رزقناهم اظفر رزق الى نفسه سبحانه وبحمده ايضا ليبين انه فضله عليهم ان هذا المال انما هو فضله الذي تفضل به عليه -

00:06:32

ولهذا اضافه اليه من مال الله وانفقوا مما جعلكم الصلاة فيه قالوا مما رزقناهم ينفقون حذف المتعلق في رادس العموم المنفق والمنفق عليه اي نعم وجيء بفعل مضارع يدل على استمراره. نعم. تجدد والاستمرار. نعم - 00:07:05

اولئك هم المؤمنون حقا حقا هم الذين استحقوا هذا الوصف العظيم لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. قوله عند ربهم يدل على ماذا تعظيم هذا الامر وان تعظيم هذا الحق - 00:07:29

ما ظنك بحق عند الله ومن الله عز وجل وايضا انه حق لابد ان يكون لا بد ان يكون ولا يظيع بحال من الاحوال والرزق الكريم هنا هو الذي عند الله عز وجل - 00:07:57

في الجنة في الجنة هذه الاية اشتملت على الصفات الخمسة منها بعضها اعمال قلوب مثل وجل القلب تدبر القرآن. اي نعم. وتوكل. التوكل نعم. ومنها اعمال الجوارح. اه الصلاة نعم. اقامة الصلاة - 00:08:15

الانفاق والصدقه اي نعم وفي الاية رد على المرجئة على اختلاف مشاربهم يا اخوان درجات منه اجزاء الفقهاء وهو اهون وهم اقوم الناس الى اهل السنة ومنه مرجئة الخالصة الذين يقولون - 00:08:37

ان الايمان هو اعتقاد القلب فقط ومنه ترجع الكرامية الذين يقولون الايمان قول اللسان فقط. والخشون حتى الاعتقاد ويعتبرون المنافق مؤمن في الظاهر الذين يقولون ان الايمان وهم المرجئة الخالصة مجرد الاعتقاد فقط. لا يدخل فيه القول ولا العمل يختلفون في هذا الاعتقاد - 00:09:04

ايضا وبعضهم يقول لابد من عقد القلب على الايمان يقول لا يكفي مجرد المعرفة عيادا بالله وهذى اقوال قديمة قال بها اصحاب المذاهب وارباب الطوائف المنحرفة وكل قوم لهم سلف يعني ما يثار الان من الايمان الايمان بوجود الله - 00:09:40

اذا امنوا بوجود الله فقط يكون مؤمنا احنا من جنس هذه المقالات الزائفة ولا قوة الا بالله في الاية رد على المرجئة من عدة اوجه يا ابو عبد الله اولها بيان اه البدء باعمال القلوب اي نعم بدأ بالعمل عمل القلب - 00:10:10

وزيادة النص على زيادة الايمان وهم يقولون لا الايمان ما يزيد ما دام ان العمل لا يدخل في الايمان فان الايمان لا يزيد ويفسرون الايات التي فيها جهة الايمان وهي نص في كتاب الله؟ بزيادة العمل. بزيادة العمل - 00:10:34

ولا ينص في سيرة الايمان زادتهم ايمانا وايضا قوله تعالى اولئك هم مننا حقا حقا فاثبت لهم حقيقة الايمان لماذا انهم اتوا بهذه الاوصاف التي ذكرت ومن الاعمال ومنها ايضا قوله - 00:10:57

ذكر الصلاة الصلاة والزكاة صريحة في دخول العمل ومن السنة يا اخوان احاديث كالشمس شعبة وادناها امطة الادنى ادنى الشعب وامرهم بالاركان ومنها الصلاة والصيام وقوله ايضا ذكرى الدرجات. ذكر الدرجات. اه - 00:11:21

تفاوت الدرجات في الاخرة بناء على ماذا؟ تفاوت الايمان. تفاوت الايمان وتفاوت درجات المؤمنين. فيه بعد رحمة ارحم الراحمين كما قال عز وجل والسابقون السابقون اولئك المقربون. اللهم اجعلنا جمیعا منهم. امين امين امين. السابقون السابقون السابقون. بعضهم اهل التفسير يقول - 00:11:56

مؤكدة للاولى يقول لا الثانية غير الاولى وهذا تأسيس والتأسيس اولى من التوكيد يكون معنا والسابقون في الدنيا في اعمالهم السابقون في الاخرة. نعم. السابقون في الاعمال الصالحة هم السابقون عند الله - 00:12:25

عز وجل في الدرجات بارك الله فيك يا ابو عبد الله. جزاك الله نعم سم يا شيخ نعم يا اخ سعد قال تعالى كما اخرجك ربك من بيتك من حق - 00:12:48

الكاف هنا الحرف والتشبيه واركان التشبيه يا اخوان مشبه مشبه به ومشبه واداة التشبيه اروع. نعم الكافي هذا التشبيه والمشبه

به يعني كحالهم يوم اختلفوا في نعم كراهيتهم للخروج الخروج مع النبي صلى الله عليه وسلم المشبه - 00:13:06

اي نعم كراهيتهم في تنفيذ الغنم. الغنائم شبه الله تعالى ما حصل من الكراهة والاختلاف في تنفيذ الغنائم ما حصل من الاختلاف في خروج النبي صلى الله عليه وسلم مقام ولو ان فريقا لم يكن يا اخوان الخلافة الجميع لها - 00:13:30

يدل على هذا استشارتهم صلى الله عليه وسلم اياهم. نعم ما اشاروا واتفقوا جميعا على انه مع المصطفى صلى الله عليه وسلم حتى لو حظى بهم البحر لخاضوها لخاضوها مقدات وسعد ابن السعدان سعد ابن عبادة وسعد ابن معاذ - 00:13:55

رضي الله عنهم وارضاها المقداد يمثل المهاجرين والسعدان يمثلان الانصار. الانصار رضي الله عنهم جميعا وان فريقا من يومنا كارهون يجادلونك في الحق بعد ما تبين وفيه كراهة الجدال في الحق بعد ما تبين ظهوره وبيانه - 00:14:16

اذا اتضح الحق وبيان. نعم. فلا مجال للجدال كما قال عز وجل فلذلك فادعوا واستقيم كما امرت وقل امنت بما انزل الله من كتاب بينكم الله ربنا وربكم - 00:14:41

لا حجة بيننا وبينهم. لا جدال بيننا وبينكم لهذا اذا كان مجادل يجادل جدله في امر كالشمس ينبغي الاستمرار معه بالجدال لماذا؟ لأن يعتبر الحق واضح خالص كأنما يساقون الى الموت وهم ينظرون واذا هداكم الله احدى الطائفتين ما الطائفتان يا الشوكة والغير ذات

الشوكة الشوكة والغير - 00:15:00

وكان الميل الى العبر. العبر اقول ان فيها اموال. اموال. وهم قد فقدوا كل شيء في مكة. مهاجرون فقدوا كل شيء فارادوا ان ان يعواضوا ما اخذه المشركون منهم في مكة - 00:15:39

وايضا لم يكن في العيد قوة ليس فيها استعداد للقتال. والصحابة ما خرجوا اصلا الى العبر فلم يكونوا متهيئين للقتال اهلا بكم عام خير الا فراسة الزبير رضي الله عنه - 00:16:00

والابل كانت قليلة وكانوا يعتقدون عليها فلم يكن لديهم استعداد للقتال لكن الله تعالى جمعهم في المكان وفي الزمان على غير ميعاد على غير مواد ولذلك وتريدون ان غير ذات الشوكة تكون لكم. الشوكة ما هي؟ السلاح. السلاح - 00:16:19

ويريد الله ان ان يحق الحق بكلماته سبحانه ويقطع دابر الكافر يعني يستأصله ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره ولو كره المجرمون. ثانية اخ سعد اذا كان يعمل عملا صالحا. نعم - 00:16:55

لكن تبع هذا العمل شيء من مقاصد الدنيا هل يبطل العمل الصالح يا شيخ قال العلماء اساس العمل ما دام ان الباعث عليه نعم ابتعاء وجه الله تبعه شيء من مقاصد - 00:17:16

الدنيا قال صلى الله عليه وسلم في الحديث المخرج الصحيح ان الغزاة اذا غنموا تعجلوا ثلثي اجرهم. اجرهم يعني بقي لهم اجر وقال في الرقية لما اشترطوا عليهم جعلا قال ان احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. ام كتاب الله - 00:17:34

فلو علم واخذ مقابل او عامل بوظيفة شرعية اخذ شيئا مقابل لكن لم يكن اصلا ولا باعثا في عمله فلا بأس لكن لا ريب ان الاخلاص كان. الاخلاص الكامل. افضل. والعمل - 00:18:02

الاعظم كونه اخلاص يبتغي به وجه الله عز وجل والا فقد قال الله للحجاج ليس عليكم جناح ان تبتغوا وانهم انما ذهبوا بالحج لكن ارادوا ان يكون معهم شيء من العمل والتجارة - 00:18:24

الله تعالى لهم ذلك احسنت يا ابو سعد. نعم. الله يجزاك خيرا عفا الله عنك يا شيخ خليه يدخل فيه كذلك الاستغفار. فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا يرسل السماء عليكم. يعني يكون الانسان يستغفر. اي نعم - 00:18:46

استغفر الله عز وجل ويستغفر ودعاة الاستغفار. لكن يعني نفسه تميل الى ثمرات الاستغفار الحاضر. اي نعم يدخل في هذا انا ولهذا لو جاء شخص يشتكي شكل القحطان او عدم العيال او ما اشبه ذلك. يقال له اكثر من نعم اكثر استغفر الله. اكثر من الاستغفار. نعم - 00:19:03

وهو انما يستغفر الله عز وجل لذنبه. صحيح. حتى اذا زالت هذه الذنب حصل له بعد ذلك ما كان يريد. نعم. جزاك الله خير نعم

احمد قال تعالى ان تستغثون ربكم فاستجاب لكم ان شاء الله اينما حصل - 00:19:32

من النبي صلى الله عليه وسلم لما رأى المشركين وعددهم قرابة الالف واصحابه ثلاث مئة وبضعة عشر وكان يهتف بربه ويسأل ويستغث ويقول اللهم اللهم اتي ما وعدتني اللهم ان تهلك هذه العصابة ام فلم تعبد - 00:19:51
ما زال يهتف بربه مادا يديه حتى سقط. سقط الرداء. سقط رداءه. فاخذه بكر. وضعه على منكبيه نعم التزم وقال ان ربك نعم ان ربك وهذا وفيه فائدة عظيمة وهي - 00:20:23

الدعاء عند الكرب ايا كان ذلك الكرب وذكر هنا لفظ الاستغاثة يا احمد. مرت علينا منك بالتوحيد ما الفرق بين السعادة والصغارة والدعاء السلاسة تكون في في شدة القهوة. في شدة عنها. احسنت. ثلاثة قالوا لا تكن الا من مكروب - 00:20:50
وما الدعاء فيكون من المكروب فاستجاب جاء بالفاء والفاتحة تدل على ماذا؟ السرعة والتعليق. نعم الترتيب والتعليق انا الاستجابة قريبة ولها قال عز وجل واذا سألك عبادي عنني فاني ولم يقل فقل. فقل - 00:21:12
قال فاني قريب اجيب ادارة الداعي اذا دعان اني منذكم بالف من الملائكة المرجفين. الفرق بين مد وامد المد يكون في الخير. اي نعم. ممدكم. المد في الخير او بالعكس - 00:21:38

الامداد الامداد وامدادناهم بفاكهة الامداد ونمدهم من العذاب مدا. وهنا قال ممد اسم فاعل من فمد فهو فهو ممد هذا هالقاعدة ان الامداد يكون في الخير. ام في الخير بخلاف - 00:21:59

في الف من الملائكة مردفين قراءة مردفين وفي ال عمران قال ثلاثة الاف ثم خمسة الاف فكيف نجمع بينها؟ ان مردفين معناها انهم يتبع بعضهم بعضين. يتبع بعضهم بعضا والعدد قابل للزيادة - 00:22:41

زادهم الله عز وجل وما جعله الله الا بشرى يستفاد منها ان لو شاء الله انتصر بدون الملائكة وبدون جهاد مجاهدي لكن بعضكم في بعض وجعل امداد ملائكته ايضا بشرى - 00:23:03

وايضا لتطمئن به قلوبنا به قلوبكم ثم قال وما النص؟ هم الا من عند الله اضافته تعالى النصر اليه النص منه حصرا. اي نعم. وليس منه. وليس من الملائكة. الملائكة - 00:23:32

انما الملائكة سبب لهم واما النصر فهو منه سبحانه وبحمده اذ اوصيكم الناس امنة منه يغطي الفرق بين الامنة والامن تكون في الخوف. الامنة في الخوف. والأمن في الخوف وفي غيرها. الامن مطلق - 00:23:48

ثم انزل عليكم من بعد اغمي امانة النواص وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به وكان اصابهم عطش فانزل الله تعالى ماء من السماء فظهر به الاجسام والقلوب الاجسام من الاحداث - 00:24:12

وقلوب من وساوس الشيطان. من وساوس الشيطان الشيطان يا اخوان يجلب على الانسان في اوقات الضيق اذ جاءكم من فوقكم ومن اسف منكم وازاغت الابصار. وبلغت القلوب الحناجر وتطنون بالله - 00:24:44

الظنون هنالك ابلي المؤمنون الشيطان على الانسان في اوقات الضيق ايا كان سبب ذلك الضيق المؤمن بتثبيته ويحفظه الشيطان ووساؤسه واذا بانكم رجز كل رجز في القرآن؟ عذاب. فهو عذاب على هذه الآية - 00:25:06

فالرجل هنا خطرات الشيطان ربما اتوا مدثر والرشد فاهجر. الرجل الاصنام قيام والا فعامة ما يذكر في القرآن من الرجس يراد به العذاب على قلوبكم ويثبت به الاقدام. العلاقة بين - 00:25:35

الربط على القلب وثبات القدم سبات الاقدام نتيجة فثبات الاقدام ناشئ عن ثبات القلب آآ قال هنا احمد آآ جاء بهذه الاشياء بصيغة المضارع اذ يغشىكم. مع ان الامر وقع ومضى وانقضى - 00:26:00

تصوير الامر كام؟ تصوير الامر وكأنه حاضر اخوانى قادة لعلها تأتينا مستقبلا ان شاء الله تعالى ان الماضي يأتي بصورة المضارع. المضارع اما للتوصير تصوير الامر واما اشارة الى الدوام الدوام والثمار - 00:26:23
والعكس بحيث يأتي المستقبل بصيغة الماضي. الماضي فاذا نفح في الصور اتى امر الله ونفح في الصور. اذا يمكن فيها مستقبل اذا لكن ونفح في الصور يعني كان الموضوع انتهى ومضى - 00:26:48

والفائدة؟ تحقق تحقق هذا الامر حتى كأنه مضى وانقضى. احسنت يا احمد بارك الله فيك. نعم اذ يوحى ربكم للملائكة اذ هذا الطرف يتكرر اذ يوحى وهو ظرف للماضي او المستقبل؟ الماضي. الماضي. نعم - 00:27:09

ظرف زمان متعلق بفعل تقادمه. اذكر يا محمد. اذ يحيى ربكم للملائكة اني معكم فتبينوا الذين امنوا تتبين الملائكة الذين امنوا مجرد علم المؤمنين ان الملائكة معه هذا التتبين لا شك هذا سبب - 00:27:32

تبين البشارة بالنصر سبب للتتبين سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب ان الله هو الذي تولى القاء الرعب في الحياة فوق الاعناق يعني رقابهم. رقابهم. كما قال فتنة اخرى فاذا لقيتم الذين كفروا كفر بالرقب. فضرب الرقب - 00:28:00
واضرب منهم كل بنان البنان. اصابع اليدين. الاصابع وكل مفاصل مواصلاتها ولانه اذا قطعت اصابعه ما يستطيع ان يشهد. نعم وسبب سبب ما حل بهم ذلك بانهم شاء الله وسمى سميت المعصية مشaque لاما؟ لكنها في شق نعم كانه في شق وشر الله تعالى نعم في شق اخر - 00:28:30

وان للكافرين عذاب النار يعني هذا ابو الدنيا المؤجل وعذاب النار اشد ثم قال يا ايها الذين امنوا اذا تركتهم الذين كانوا زحفا زحفا يعني نعم متقابلين بعضهم مواجهه لبعض - 00:29:06

فلا تولوهم اللادبار عبر عن الانهزام او ذكر الهزام بالدبر ولم يقل بالظهر. اي نعم بين شناعته هذا الامر وانه ما يليق المقاتل في سبيل الله ان يفرولي دوره بعده - 00:29:39

استثناء. نعم فالعقوبة ما هي فقد باء غضب من الله. بغضب من الله مأواه جهنم وبئس النصير والفعل باء اي نعم. خير في الشر. نعم. في الخير بمعنى. اعترف. ترفة. ابوه لك - 00:30:02

بنعمتك علي وابوء بذنبي اعترف وهذا خير ويأتي بمعنى الرجوع. الرجوع وهذا يكون في الشر كما في الاية باء في غضب من الله وفي الاية اثبتت صفات الغضب سبحانه وتعالى على ما يليق بجلاله وعظمته - 00:30:27
اه يستثنى من تحريم الفرار. امران. ما امران او مساكنة المسألة الاولى اه متاحفا للكتاب يعني رجع عن مواجهة عدوه انه منهزم فيطمع به عدوه ثم بعد ذلك - 00:30:49

هذا من المهارة في القتال لا شك متحيزا فعلا والفتنة ان كانت في العسكر تحية اليهم لنجدهم ومناصتهم احل الاشكال فيه جوازة وانما اختلفوا فيما اذا كانت الفتنة خارج الامام او الى البلد - 00:31:14
فهل يعذر او لا يعذر؟ نعم خلاف ولا تار تدل على انه يعذر لقول السائل الشيخ عبدالرحمن لا سيما اذا كان يعني رأى ان لا طاقة لهم في مواجهة عدوهم وان - 00:31:40

المصلحة في ترك الكتاب. هذه الاية وتحريم الفرار مقيدة اية اخرى ما هي انا في اخر السورة في قوله عز وجل الان خفف الله عنكم. وعلم ان فيكم ضعفا فايك منكم مئة صابرة - 00:31:57

يغلب مئتين. اذا مقيدة فيما اذا كان. العدد الضعف فقط. اما اذا زاد فلا يجب عليهم مواجهة العدو بارك الله فيك كيف اذا كانوا يعني اكثر من الضعف الله سبحانه وتعالى رخص لهم. قال انا خفف وهذا تخفيف من الله عز وجل - 00:32:20
والصبر ان كان الصبر ربما يؤدي نتيجة فلا شك ان الاولى الصبر واما اذا كان الصبر قد يؤدي الى استئصالهم نعم نعم يا اخوان فلم تقتلواهم ولكن الله قتلهم. ماذما فلم تقتلواهم - 00:32:53

لم يقتلواهم بأنفسهم يعني لم يكن في طاقتكم قتلامن ولا في وسعكم كل واحد مقابل ثلاثة هذا فارق كبير ولكن الله قتلهم وما رميته اذ رميته نفي الرمي عنه صلي الله عليه وسلم وابتنته له - 00:33:18

انه صلي الله عليه وسلم لما رمى حفنة التراب فالله سبحانه وتعالى ادخلها النبي رمى اخذ حفنة من تراب بها القوم وقال شئت الوجه يقول حكيم الحزام وكان معه المشركين - 00:33:46

لما رمى النبي صلي الله عليه وسلم انهزمنا فاوصله الله سبحانه وتعالى اليهم قال ولكن الله رمى اي انه اوصل هذا الرمية اليه وفي هذه الاية وما رميته اذ رميته ولكن الله رمى - 00:34:02

وفي قوله كما اخرجك ربك من بيتك عن الحق رد على من الجبرية او القدرة القدرة الذين يقولون ان العبد يخلق فعل نفسه. يخلق فعله. والله تعالى هو الذي يخرج - 00:34:21

والله تعالى هو الذي علماء وقتل عليه انفاسهم ان العبد يخلق الفعل ولا علاقة لله سبحانه وتعالى بافعاله المؤمنين منه بلاء حسنا الابتلاء هنا الانعام. احسنت. اما الانعام. لينعم عليهم انعام حسنا. او - 00:34:38

الاختبار الابتلاء على اصله وهو هو الاختبار هل يمكن حمل الاية عليهم؟ نعم. يمكن ولقائدة عظيمة في التفسير يا اخوان وهي حمل اللفظ المشترك على معنيه ويجوز ان يحمل اللفظ على معنيه بشرط الا يتعارض. لا يتعارض - 00:35:11

فان تعارض ارجح احسنت اطلب الترشيح بارك الله فيك يا معاذ وفقك الله فهنا ولبيلي يختبر المسلمين فيفوز بهذا الاختبار فينعم عليهم نعم بلاء حسنا منه سبحانه ذلكم ان الله معين ذلكم الاشارة الى - 00:35:33

النصر النصر وجاء باللام الدالة على البعد ليدل على العلوم معكم مرارا وتكرارا يا اخوان اسم الاشارة ذي قاعدة في التفسير وهي في البلاغة احيانا يشار الى القريب باشارة - 00:36:01

البعيد ذلك اللام بعد. اولئك اللام للبعد طيب كيف يشار اليه وهو قريب البعيد. العلوم. نعم اشارة الى علوه على بعده في العلوم. نعم ان تستمتعوا فقد جاءكم الفتح وان تنتهوا فاحسنت يا معاذ بارك الله فيك - 00:36:24

ان تستفتحوا لفظ الفتح يمر في القرآن كثيرا استفتحوا جبان عنيد من ربنا افتح بیننا وبين قومنا بالحق ويقولون مات هذا الفتح وما اشبه ذلك. فالفتح هنا طلبو ماذا؟ طلبو الحكم. نعم. طلب الحكم والفصل - 00:36:57

ان تستفتحوا فتطلب الفصل بينكم وبين المسلمين فقد جاءكم من فتح بدر والسورة الكلام فيها عن اي غزوة يا اخوان معظم السورة الكلام فيها عن سورة بدر وان تنتهوا عن ماذا - 00:37:24

قيل عن الاستفتاح فهو خير لكم. وان تعودوا الى طلب الفتح. نعم الى الاستفتاح مرة ثانية نعود ولن تغنى عنكم فناتكم شيئا وقيل عن القتال نعم ولن تغنى عنكم فناتكم شيئا - 00:37:43

وان الله نعم مع المؤمنين وان الله معنا المعيية من ربنا نوعان ما هما؟ خاصة وعامة. خاصة وعامة والمعيية العامة لم ترد في القرآن الا في موضعين فقط في سورة الحديد - 00:38:06

ومعكم اينما كنتم والله ما بصير وفي سورة مشاهدينا بعدها ما يكون نجوى ثلاثة الا هو معهم. الا هو رابعهم ولا خمسة ولا ادنى من ذلك ولا اكثر. لهم الا هو معهم. عامة - 00:38:30

تشمل البر والفاجر والمؤمن والكافر رماهم بعلمه وقدرته وتدبره واحاطته وسلطانه سبحانه وبحمده وانا معي الخاصة فهي كثيرة في القرآن فهو مع المؤمنين ومع المحسنين ومع الصابرين الخاصة لها موجب ولها مقتضى - 00:38:46

فهي توجب لمن امن بها النعية الخاصة توجب الثبات والقوة ولهذا قال عليه السلام لابي بكر وهم في الغار لا تحزن ان الله معنا. ان الله معنا و قال موسى لبني اسرائيل كلا - 00:39:14

ان معي انما هي ربى سياتي فهي توجب كمال القوة والثبات و اذا استشعر المسلم ان الله معه به امر احتاج ان يصبر واستحضر ان الله مع الصابرين وصبر. فان الله سبحانه - 00:39:34

وتعالى يقويه ويثبته ويعينه وهي تقتضي نعم النصر والتأييد والحفظ والرعاية هذا الفرق بينهما يا اخوان اما العامة فتقتضي الاحاطة والتدبر معاني الربوبية وتوجب المراقبة الجمعية العامة كمان مراقبة لله عز وجل - 00:39:57

هذاني فرقان بينهما من حيث المقتضى ومن حيث الموجب والمعيية العامة من الصفات الذاتية لانها ثابتة لله اذى وابدا سبحانه وتعالى. واما الخاصة الصراط مالية ليش يا احمد مربوطة بسبب توجد بوجوهه وتنتفي مع الصابرين ان صبروا - 00:40:32

مع المحسنين احسن هنا تكون من الصفات الفانية هذا في اذهانكم يا اخوان. الفرق بينهما من حيث الموجب ومن حيث المقتضى من حيث اختلافهما في الصفات من اي نوع يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله يا ايها الذين امنوا يا - 00:40:56

ورد في القرآن فيه كم موضع؟ واحد وثمانين. او؟ اربعة وثمانين. تسعه وثمانين. في تسع وثمانين موضع ينادي الله

تعالى عباده المؤمنين في هذا الوصف الجليل والكفار واحد فقط ويوم القيمة وتعييفاً وتبكيتاً. يا ايها الذين كفروا - [00:41:21](#)
لا تعتذروا اليوم ونداء لوصف الايمان نعم له حقيقة معانٍ منها ان مقتضى الايمان السمع والطاعة لما يؤمر به او ينهى عنه بعدها ومنها
تشريف المؤمن حيث ناداه الله باشرف وتشريف الايمان - [00:41:43](#)

ومنها ان ما بعدها داخل في الايمان وايضاً مكمل الايمان وضده نقص في الايمان. في الايمان ومنها الاشارة الى شكر الله على نعمة
الايمان. الايمان في اذهانكم يا اخوان تمر بنا كثير - [00:42:06](#)

من يعد هذه يا اخوان الفوائد اولاً احمد مقتضى الايمان نعم العمل بما يكون بعدها اثنين الشكر على نعمة كانوا اذ كنتم مؤمنين
فاشكروا الله واشكروا بآي شيء بان تعملوا - [00:42:27](#)

وتترکوا ما نهاكم عنه. تشريف الفعل والتشريف للايمان وللمؤمن وان تكميل الايمان زيادة وانه داخل في ماء ساخر في مسمى الامام
يا ايها الذين امنوا اطیعوا الله ورسوله ونثولوا عنه - [00:42:48](#)

تولى اذا عد ببيعاً فما معناه الاعراض وادا عذى بنفسه معناه ومن يتولى الله تولاه الله معناه الولاية والنصر والتأييد. نعم ولا تولوا
عنه وانتم تسمعون. يسمعون ماذا القرآن والمواعظ - [00:43:10](#)

النداء هنا المؤمنين لا تثولوا وانتم تسمعون كلام الله عز وجل وفي اشارة الى ان القرآن اعظم امان واعظم حفظ ايمان العبد ان
الانسان اذا استمع كلام الله عز وجل - [00:43:44](#)

ونظر وتدبر وقرأ وتفكر ان الله سبحانه وتعالى يحفظه ويحفظ به ايمانه ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا من هم وهم لا يسمعون كفار.
كفار المنافقون وماذا سمعنا؟ سمعوا بآيshelf وهم لا يسمعون. لا يسمعون. سمع الاستجابة. نعم. سمع استجابة - [00:44:04](#)

وسماعاً يصل الى قلوب فيحصل بسببه منهم الانقياد والطاعة اعوذ بالله من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم ان شر الدواء
عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم ولو اسمعهم لتولوا - [00:44:35](#)

وهم معرضون. يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحييكم. واعلموا ان الله يحول بين المرء واتقوا فتنه لا تصيبن
الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا ان الله - [00:45:17](#)

يتخطفكم الناس فاواكم وايدكم بنصره ورزقكم من الطيبات لعلكم تشكرون. نعم قال تعالى انشر الدوام عند الله الصم البكم
الذين لا يعقلون. شر من دب على وجه الارض من وصف بهذه الاوصاف صم - [00:45:57](#)

ما يصنعون الحق سماع قبول ركن لا يتكلمون به لا يعقلون وقد مر بنا ان العقل نوعان عقل ادراك وهذا يوجد لدى كل احد الكافر
والمسلم وعقل ارشد وهذا لا يكون الا المؤمن - [00:46:43](#)

الا للمؤمن الكافر لا يعقل حتى ولو كان عنده من الادراك ما به وصل وحصل وعمل وصنع وهم يعترفون بهذا يوم القيمة وقالوا لو كما
نسمع او نعقل ما كنا في اصحاب السير - [00:47:15](#)

فانسان لا يدرى مآلته يجتهد في العمل الذي ينchezه بعد موته يعلم ان عمره في الدنيا قصير وما بعد الموت الله اعلم بهذه المدة. لا يفكر
بهذا الامر لا شك قد غيب عقله - [00:47:43](#)

حتى عقل الادراك عنده في هذا الجانب ما قال ان شر الدواف هم شر الدواف. كما قال عز وجل انهم الا كالانعام ولان الدواف او
الانعام مطيعة لما خلقت له - [00:48:10](#)

وفيها من المنافع الشيء الكثير واما هؤلاء فلا يعلم ما خلق له بل دأبه في الحياة وسعيه فيها يدل على ان غايتها من الدنيا وانه
خلق فقط لعماراتها فياكلون ويشربوا - [00:48:34](#)

ثم يموت. وهذا حال الحيوان بل الحيوان افضل لان الحيوان مطيع لما خلق له ولو علم الله فيهم خيراً لا اسمعه ولو اسمعهم لتولوا
وهم مريضون ولو علم الله فيهم خيراً لاسمعهم سمعاً ينفذ الى - [00:49:05](#)

قلوبهم لكنه تعالى يعلم ما في القلوب وان قلوبهم خاوية وخالية من كل خيرليس فيها استعداد قبوله واتباعه لهذا وكلهم الله لي
انفسهم وخذلهم ولو كان في قلوب خير - [00:49:31](#)

فمن الله سبحانه وتعالى عليهم بالهدایة كما قال عز وجل لو خرجوا فيكم ما زادوكم الا حبلا ولا اوْلَى خالكم بِغُونِكم الفتنة ولكن
لكن الله ماذا في الاية قبلها فتبطّهم - [00:50:02](#)

وقيل اقعدوا مع القاعدين. لماذا بطبعهم لماذا لانه لو علم فيهم خيرا ولكن لما علم وهو عالم بحالهم سبحانه وبحمده الا خير فيهم بل
الشر في خروجهم بطبعهم وقال عز وجل يا ايها النبي قل لمن في ايديكم - [00:50:27](#)

من الاسرى كفار مسلمين ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خير ما اخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم وكان العباس من
الاسرى ولما اعطاه شيئا من المال قال هذا من الخير وانا انتظر - [00:50:56](#)

الآخر يعني ايه هذا يعني المغفرة وهذا يؤكد على الانسان دائما ان يضرم في قلبه الخير حتى ولو كان عنده شيء من التقصير لكن
يُجاهد نفسه على ان يكون قلبه - [00:51:22](#)

منطويًا على خير فان الله سبحانه وتعالى يدركه به في العاجل قال تعالى ولو علم الله فيهم خيرات ولو اسمعهم تتولوا وهم
معرضون حتى لو اسمعهم عز وجل سماع الحجة - [00:51:43](#)

تتولوا وهم معروضون احمد تتولوا وهم معروضون تتولوا يعني تولي هو العراق تأكيد لحالهم وجبي بالجملة الاسمية اشارة الى ماذا باسم
الله دوامهم على هذا الامر وتولي والاراثة قال تعالى ونقلب افندتهم وابصارهم. لم - [00:52:10](#)

كما لم يؤمنوا به اول مرة فلما لم يكن في ايمان قلوبهم ايمان قلب الله افندتهم وازاغ كما قالوا فلما زاغوا وهذا يمر بنا في مناسبات
كثيرة ان الحسنة تنتج - [00:52:42](#)

الحسنة وسيلة تنتج تنتج السيئة وكلها تقول الاخر فاما من اعطي وانقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى. واما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسر العسر. لماذا يسره اليسرى ارفع الاسباب لانه فعل ماذا؟ فعل الاسباب. فليعترني الليبيب بقلبه يا
اخوان. وليرحص على سلامته ونظافته - [00:53:07](#)

اكثر من حرصه على نظافة ومظهره والله المستعان فان الله لا ينظر الى الصور ولا الى الاجسام ولا الى الاموال وانما ينظر الى القلوب
والاعمال. ثم قال عز وجل يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول - [00:53:44](#)

يكثير النداء بوصف الامام في هذه السورة واذا جاء وصف او جاء النداء بالامام في السورة فمعناها انها سورة مدنية صارمكية ما
يأتي فيها نداء الامام لماذا يا محمد الكثرة لمن - [00:54:08](#)

مشتكيين مشركين اه كثرة المشركين والشوكه لهم لا يمكن توجيه الخطاب لهم بوصف الامام هذى من لكن في المدينة كثرة الشوك
عليها مؤمنين يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله ولرسول اذا دعاكم لما يحبون - [00:54:30](#)

استجيبوا لله عز وجل عندما يدعوكم واستجيبوا للرسول صلى الله عليه وسلم عندما ندعوكم يدعوكم الا الى ما فيه الفلاح والفوز
والسعادة والضر قال تعالى في وصف عباده المؤمنين والذين ضمن لهم - [00:54:54](#)

الخير وما عند الله خير وابقى للذين امنوا على ربهم يتوكلون. قال بعدها في اوصافهم والذين استجابوا لربهم واقموا الصلاة
ومنشورة بينهم ومما رزقناهم وقال بعدها بآيات استجيبوا بربكم من قبل اني ياتي - [00:55:20](#)

يوم لا مرد له من الله ما لكم من ملجا يومئذ المعنى بادروا بالاستجابة من قبل يأتي يوم وهو ات لا محالة له مرد له من الله من ملجا
ولا حيلة لماذا - [00:55:44](#)

ملحدة الانكار هنا قال استجيبوا لربكم والقاعدة في الامر عند الاصوليين انه يقتضي الوجوب ايضا مع الوجوب يا محمد المبادرة
استجيبوا يجب عليكم ان تستجيبوا. ويجب عليكم ايضا ان تبادروا الى الاستجابة - [00:56:06](#)

وقال هنا اذا دعاكم الرسول بما انه عز وجل قال استجيبوا لله ولرسول لماذا الدعاء للنبي صلى الله عليه وسلم؟ لانه
مبادر والمبادر بدعوتهما اذا دعاكم لما يحييكم - [00:56:28](#)

الحياة نوعان الحياة نوعان ما هما يا معاذ والحياة الحسية يعيشها حيوان والنبات مع الانسان واما الحياة المعنوية فهي حياة القلوب
فليست الا للمؤمن وهذه الحياة الحقيقية كما قال عز وجل - [00:56:50](#)

ومن كان ميتا فاحيئناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس. فمن مثله في الظلمات ليس بخارج وقالوا ما علمناه الشعر وما ينبغي له ان هه ال ذكر وقرآن مسب: لينذر - 18: 57: 00

ان هو الى ذكر وقرآن مبين لينذر - 18:57:00

من كان حيا فالحي هي القلب يا اخوان وليس هي البدن الحياة هي الحياة بالایمان والحياة بالقرآن يدعكم لما يحييكم للایمان ودعائكم لي القرآن وفي حياتكم وسعادتكم وامانكم وطمأنينتكم وامانكم في الدنيا وفي الآخرة - 00:57:36

ولهذا وصف الله القرآن بانه يا احمد روح وكذلك اوحيني اليك روحنا من امرنا اذا كانت الروح فيها حياة البدن خرجت تلف البدن فالقلب آن هو ح الح قلب وفه حياة القلب - 08:58:00

واذا ترحل من القلب ولا قوة الا بالله. خرب القلب وفسق اذا دعاكم لما يحييكم. هذا الوصف وصف كاشف وصفون ايش كاشف وهذا القيد لا احتداز وبمك: اه فله دعاكم لما لا يحسكم - 00:58:35

هذا يقسمون القبود الى قسمين عيد احترازي قيد لها محترف ومن لم يستطع منكم قولنا ينکح المؤمنات فاذا استطاع وقيد بغير احتراز لا يمکن ومن يدعه مع الله لها اخر 00:59:09

القلب المخبت قلب المؤمن او قلب المطمئن انا اشبه ذلك من القلب السليمة وصافي القلوب العظيمة ثم قال واعلموا ان الله يحول
اما عندهم اهل رحمة رب العالمين عاصمه بغداد 01:00:00 - الكفر دين المؤمن دين رحمة الله رب العالمين

وبيـنـ الـكـافـرـ وـبـيـنـ الـإـيمـانـ لـكـنـ مـاـ عـلـاقـةـ أـخـرـ الـأـيـةـ بـأـوـلـهـاـ وـأـعـلـمـواـ أـنـ اللـهـ يـحـولـ بـعـدـ قـوـلـهـ اـسـتـجـيبـيـوـاـ لـهـ وـلـلـرـسـوـلـ يـعـنـيـ اـنـ لـمـ قـيـادـهـ مـاـ اـسـتـحـادـهـ فـإـنـهـ عـاـدـ خـطـاءـ حـلـلـهـ مـاـ زـانـ مـاـ زـانـ 01:00:31

بيان قلبه ولا قوة الا بالله وتدذكرون يا اخوان انه من علينا كلام لمجاهد رحمة الله في ترتيب القلوب على الذنوب وانها ثلاثة درجات
اذكرواها في كلتا دناءاتكم واغسلوا ملائكتكم - 01:01:07 - القائم

ادرها فيصل كل بل ران على علب وعطي وعشى القلوب - ٠١:٠١:٠٧

منعهم من التدبر القلوب والقلب اذا كان عليه قفل كصندوق - 36:01:01

منعهم من التدبر القلوب والقلب اذا كان عليه قفل كصندوق - 36:01:01:01

قلبه السيئات اظلم القلب ولا قوة الا بالله - 01:02:07

قلبه السيئات اظلم القلب ولا قوة الا بالله - 01:02:07

وابعد عن ربه اقترب من الشيطان بل ربما حيل بيته وبين قلبه حتى انه يتمنى العمل ولا يمكنه هناك من الناس ما يتمنى لو صلى لو
كذا لو كذا لكنه ما لا يستطيع - 01:02:29

كذا لو كذا لكنه ما لا يستطيع - 01:02:29

ذنبا حتى ولو كان اكبر الذنوب الا ذكر بعده ماذا - 01:02:52

ذنبا حتى ولو كان اكبر الذنوب الا ذكر بعده ماذا - 01:02:52

يَتُوَبُ اللَّهُ عَلَيْهِ وَيَفْتَحُ عَلَيْهِ وَيَصْبِحُ مَا شَاءَ اللَّهُ عَلَىٰ خَيْرٌ - 01:03:13

يتوب الله عليه ويفتح عليه ويصبح ما شاء الله عليه خير - 01:03:13

01:03:39 - هذه المعاصر، وهو الأساس، حتى يحول سنه وبن

الرجوع الى الله عز وجل والتوبة قال يعقوب يعني اذهبا فتحسروا من يوسف واخيه ولا تيأسوا من روح الله وقال عز وجل قل يا عبادي الذي اس فها تأملها اس فها عا - انس فهم - 01:04:01

01:04:01 - انفسهم - اسفوا تأملوا اسفوا عاٍ عياد، الذب: اسفوا

اصحاحاً من خارج الامة من 1000 اثر - اللهم اعني بالحق - 01:04:21

اصحاحا من خبر الامام وحدها بـ 01:04:21

فَإِنَّمَا يَنْهَا اللَّهُ عَنِ الْمَرْءِ مَقْرَبَةً مَا نَهَى الْحَشَدُ إِنْ تَفَدَ مِنْهَا حَمَدًا ذَكَرَ الْحَزَاءْ مَا نَهَى سُفْرٌ تَحْشِيدُهُ اللَّهُ

عز وجل. وسوف يجازيكم على اعمالكم وتقوى فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة - [01:04:45](#)

الفتنة قد يراد بها الابتلاء والامتحان وما ينشأ عنه ما يشاء انه من العقوبة وقد مر بنا ان الفتنة تطلع على معان ذكر منها ثلاثة ما هي؟
[الشرك والفتنة اشد من اثنين - 01:05:10](#)

نعم الابتلاء والاختبار حسب الناس ان يترکوا ان يقولوا الثالث العذاب ذوقوا فتنتكم يعني عذابكم هنا قد يراد بها الابتلاء المؤذين للعقوبة تقول فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة بل تعم - [01:05:32](#)

وتصيب الظالم وغير الظالم وتصيب الصالح والطالح ولا قوة الا بالله في حديث نعمان وخرج في الصحيح قال صلى الله عليه وسلم مثل القائم بحدود الله الواقع فيها كمثل قوم ساهموا على سفينة - [01:05:58](#)

فاصاب بعضهم واصب بعضهم اسفلها وكان الذين في اسفلها اذا استقوا الماء مرروا على من في اعلاها فقالوا خلقنا في نصبينا خرقا ولم نؤدي من فوقنا فان تركوهن وما ارادوا - [01:06:19](#)

جميعا وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا وفي صحيح زينب قد استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم محمر الوجه ويقول ويل للعرب من شر قد اقترب فتح اليوم من رأى من يأجوج - [01:06:38](#)

ومأجوج هكذا وحلق باصبعيه الامام والسبابة قلت يا رسول الله انهلك وفيينا نهلك وفيينا الصالحون قال نعم اذا نعم كثرا الخبث وعم الخبث العقوبة الصالحة والطالح عليه فلا يظن من فعل معصية - [01:06:59](#)

انه انما يضر نفسه فقط لا بل يضر البلاد والعبادة ان لم يأخذوا على يدي وتفوّقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموكم خاصة واعلموا ان الله شديد العقاب - [01:07:27](#)

هذه الفتنة التي تعم ولا قوة الا بالله الظالمة وغيره الصالحة وغيره عقوبة وتعالى شديد وتعالى شديد العقاب واذکروا اذ انتم قليل مستضعفون في الارض صورة مدنية والله تعالى يذکرهم باشیاء - [01:07:52](#)

نعم كانت في مكة والذکر بالمحن ثم ما جاء بعدها من المحن اشاك داع الى ماذا الى شكر لله سبحانه وتعالى على ما حصل من الفضل العظيم والخير الكثير اذکروا اذا انتم - [01:08:18](#)

قليل مستضعفون في الارض كان العدد قليلا ولم تكن عدة الاستطاعة لكم ان تردوه كيد اعدائكم عنكم مستضعفون في الارض اصاب بي اصابعكم المشركون تخافون ان يتخطفكم الناس ان يسلبوكم ويخطفوكم ويقتلوكم - [01:08:45](#)

فاوکم واين اواهم نعم في المدينة والانصار هم الذين ونصروا رضي الله عنهم وارضاهم ولم يكن المشركون يرغبون ان النبي صلی الله عليه وسلم يذهب الى المدينة حتى لا يکفر لهم الانصار - [01:09:16](#)

فاوکم الثانية وايدکم ايکم النية الثالثة ورزقکم من الطيبات من كل طيب حلال مستذف ومن غنائم التي اخذوها في بدر وفي خير وفي غيرها قد تكون الصورة قبل خير في بذر - [01:09:41](#)

لعلکم تشكرون ولعل من الله اي لاجل ان تشكروا الله عز وجل ورزقکم من الطيبات الكلام كله خطاب مع من يا اخوان مع المؤمنين يا ايها الذين امنوا امرهم بالاستجابة. والمبادرة اليها - [01:10:09](#)

وذكرهم ونهاهم عن الولوغ في الفتنة ثم ذكرهم بمنته ونعمه عليهم لكي يشكروا الله عز وجل فيبادروا الى ماذا الى الاستجابة له والى طاعته وطاعة رسوله صلی الله عليه وسلم - [01:10:47](#)

ودللت الاية على ان الحياة الطيبة في الدنيا وفي الآخرة لمن كان مؤمنا في ظاهره وفيه وفي باطني هذه الحياة الطيبة يا اخي كما قال عز وجل من عمل صالح من ذكر او انشى وهو مؤمن - [01:11:12](#)

فلنحيينه قسم منه سبحانه وبحمده حياة طيبة ونجزيئهم نعم احسن الذي كانوا يعملون اجرهم احسنتم. نعم باحسن ما كانوا يعملون الحياة طيبة في الدنيا وجزاء عظيم من الله عز وجل - [01:11:36](#)

ياما ايها الذين امنوا لا تقولوا يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم انتم تعلمون. واعلموا ان ما اموالكم واردادكم فتنة الله عنده اجر عظيم. نعم يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله والرسول وتخونوا امانتكم - [01:12:01](#)

عن الخيانة وخيانته سبحانه وبمحمه وخيانة رسوله صلى الله عليه وسلم في معصيته في الذنوب الكبيرة والصغرى قل من كثير.
واللازمة والمتعدية فكل معصية وقع فيها الانسان انما هي خيانة - [01:12:42](#)

سبحانه وبمحمه وتخونون وتخونوا اماناتكم ائتمنكم الله سبحانه وتعالى عليه سواء كانت الامانات بينكم وبينه عز وجل او بينكم وبين الناس ومن التزم الامانة بينه وبين ربه فلا بد ان يحافظ على ما بينه - [01:13:06](#)

وبين الناس قال تعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات وقال انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال فابين ان يحملن ما الامانة التي عرضها عليها السلام عليكم نعم التكاليف الشرعية - [01:13:34](#)

فهذا التكاليف الشرعية يا عباد الله امانة لدينا فالصلة امانة والصيام امانة والزكاة امانة والحج والجهاد والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وبر الوالدين وكل الاعمال الصالحة امانة الله سبحانه وتعالى العبادة عليها - [01:13:56](#)

فان قام بها العبد وقد قام بالقدر الذي اعنه الله تعالى عليه منها ولعله بذلك ان يستحق وصل امانة وان واصل بها فهو على خطر من ماذا من الخيانة. لا تخونوا الله والرسول - [01:14:17](#)

وتخون اماناتكم وانتم تعلمون غب الخيانة و نتيجتها ولا قوة الا بالله ويريد خيانتك وقد خانوا الله من قبل فامكن منه فمن خلا الله امكنا منه سبحانه وبمحمه وعرض نفسه للعقوبة في الدنيا وفي الآخرة - [01:14:41](#)

واعلموا انا ما اموالكم واولادكم فتنة وان الله عنده اجر عظيم الفتنة هنا معناها الابتلاء فهذا المال الذي بين يديك والابناء الذين الله تعالى اياهم انما هم اختبار وابتلاء منه سبحانه وبمحمه - [01:15:15](#)

هل تقوم بشكر الله عز وجل على هذا المال اتعرف حقه فيه وتوفيقه فيما يرضيه وتقوم ايضا بحقه عز وجل في الابناء في تربيتهم والحرث على صلاحهم واستقامتهم ام انك تتشاغل بهم عن طاعة الله عز وجل - [01:15:42](#)

فتفق ام انك تتشاغل بهم عن طاعة الله؟ فتفق في اللهو بهم كما قال عز وجل يا ايها الذين امنوا لا تلهكم السلام عليكم ولا اولادكم عن ذكر الله والانسان - [01:16:15](#)

اذا لها بشيء لها عن فاذا لها بماله وولده فقد نهى عن ذكر الله. عن ذكر ربه سبحانه وبمحمه الاموال والابناء اذا اختبار وامتحان من الله سبحانه وتعالى للعبد قد يكون امينا مع ربه - [01:16:34](#)

او يبتلى بالخيانة ولا قوة الا بالله. ولهذا ذكر الله المال والولد بعد الخيانة. لماذا المناسبة يا اخوان لا تهون الله والرسول وتخونوا اماناتكم اعظم سبب للخيانة ما هو المال والولادة ولا قوة الا بالله - [01:17:00](#)

اذا ابتلي الانسان بهم فاخفق في الابتلاء وتشاغل بهم عن طاعة ربى سبحانه وبمحمه وذكر المال قبل الولد لان الخيانة اعظم ما تكون من جهة الانسان يحرض على المال على جميع من كل طريق - [01:17:24](#)

لاجل الابناء والله المستعان وان الله عنده اجر وان الله عنده اجر عظيم فاطلبوا ما عند الله من الاجر العظيم في المال وفي الولد وفي كل اموركم واحوالكم. نعم يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويکفر عنكم. ويکفر - [01:17:49](#)

فرعكم سيناتكم ويففر لكم. والله ذو الفضل العظيم. نعم. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله يجعل لكم فرقانا من بنا تعريف التقوى يا اخوان. وللسلف عبارات كثيرة في تعريفها وجماعها ان يجعل بينك وبين الله - [01:18:25](#)

وقاية بامثال اوامره واجتناب نواهيه وذكر عز وجل بعضا من ثمرات التقوى في هذه الاية الثمرة الاولى يا معاذ يشرح صدوركم وينور قلوبكم فيحصل لكم فرق وفصل بين الحق وبين الباطل - [01:18:49](#)

والايام دليل على ان من ثمرات التقوى العلم النافع العلم يستدل بالايام واتقوا الله ويعلمكم الله لا ريب انها من ثمرة تقوى العلم. لكن الاية لا تدل عليها اتقوا الله ثم قال - [01:19:19](#)

ويعلمكم لو كان الانس من التقوى في هذه الاية واتقوا الله يعلمكم حتى تكون جواب للامر لكن هنا الاية لا شك تدل على ان التقوى من اسباب العلم الذي ينير الله به صدر المؤمن - [01:19:42](#)

ويشرح به فيحصل له من الفرقان ما يفرق به بين الخير والشر الثانية يا فيصل يکفر عنكم سيناتكم والتكفير كما تعرفون الستر

والسيئة الذنب وسمى الذنب سيئة لانه يسوع صاحبه - 01:20:04

الثالثة يا محمد عجبني الثالثة ويغفر لكم ذنبكم والمغفرة من ربنا مرارا وتكرارا انا تعني امررين ما هما؟ الستر والتجاوز. الستر هو تجاوز. لكن هنا ذكر ربنا تكبير السيئة مغفرة الذنب - 01:20:29

كما قال في ال عمران ربنا فاغفر لنا ذنبنا وكفر عنا وكفر عنا سيئاتنا والسيئة والذنب اذا اجتمعوا وقد اجتمع في هذه الآية احمد فيراد بالسيئات الصغار وبالذنب لكن اذا ورد الذنب وحده - 01:20:53

او السيئة وحدها فانه يعود الشمرة الاخيرة زياد والله ذو الفضل والله ذو الفضل العظيم. ففضله عظيم لا يحده وكل هذه ثمرات اتقوا الله وثمة فوائد اخرى وثمرات التقوى كثيرة اعطيوني ايها بعجلة بس. ما هو ظاهر وصريح منها - 01:21:14

ومن يتق الله يجعل له مخرجا مخرجونا من مضائق الدنيا والآخرة ويرزقه من حيث ومن يتق الله بكفي لهم سيئاتك هذه. ومن يتق الله يجعل له من امره يسرا. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله - 01:21:43

يؤتكم كفتين من رحمته ويجعل لكم نورا تمثون به الله يغفر لكم والله ذو الفضل العظيم نعم فوائد كثيرة لكن ولهذا ربنا يعني يكثرون من ذكر اهلها واصافهم تارة بذكر فوائدها وتارة بذكر الجزاء المؤدي للمتقين. نعم يا شيخ - 01:22:03

عجب بس احسنت اتقوا الله من رسوله ويغفر لكم تكبير السيئات ويغفر اذا يقال التكبير من الستر والمغفرة منها التجاوز احسنت. لكن على كل حال الفرق الذي ذكر في ات عمران واضح - 01:22:36

ربنا اغفر لنا ذنبنا وكفر عنا سيئاتنا. والفرق كما سمعتم. نعم كورونا ويمكر الله والله خير الماكرين. نعم. واذ يمكر يا محمد ايضا اذ يمكر بك ومتى كان هذا المكر يا احمد - 01:23:09

كان في مكة والسورة كما تعرفون لكن الله يذكره بفضائله عليه واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلكم او يخشوكم يثبتوك يعني يقيدوك ويسجنوك او يقتلكم او يخرجوك من مكة - 01:23:40

وذلك عندما اجتمع المشركون وتشاوروا في امر النبي صلى الله عليه وسلم وكان رأي ابي جهل عن القلوب واختاروا من كل بطن من قريش شابا جلدا فتيا ضربة رجل واحد - 01:24:07

بين القبائل فلا يستطيع بنو هاشم ان يطالبوا او يأخذوا بثاره واتفقوا على هذا الامر وجاءوا الى بيت النبي صلى الله عليه وسلم يرقبونه فانقذه الله من بين اظهرهم اخرج - 01:24:29

ومر على ابي بكر وذهب الى الهجرة والى الغار الذي بقي فيه ثلاثة ايام واقام عليا مقامة وعلى فراشه حتى يوزع ما عنده من الامانات وللناس ثم لما اصبحوا ودخلوا البيت لم يجدوا - 01:24:55

قالوا اين صاحبكم؟ قال لا ادري وذهبوا يبحثون عن اثره ومرروا على الغار الذي كان فيه. حتى قال ابو بكر لو ان احدهم نظر الى قدمه قال ما ظنك اثنين الله ثالثهما - 01:25:17

لا تحزن ان الله معنا ولم يتمكنوا منه عليه الصلاة وسلام وقد سأوا في اسباب اخراجه بكل حيلة وكل طريقة لكن انتهى رأيهما الى محاولة قتله ثم هذا لا شك سبب كبير - 01:25:38

من اجله وحاولوا منه صلوات ربي وسلم عليه قال تعالى وكأي من قرية هي اشد قوة من قريتك التي قد لا تنتصروه فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا وثاني اثنين - 01:26:00

ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرون. مر بنا ان المكر والتوصل الى القاعة بالخصم بالطرق الخفية وان المكر من الافعال المضافة الى الله عز وجل. لكن لا تضاف اليه الا على وجه المقابلة - 01:26:26

ويمكرون ويمكر الله. يخادعون الله وهو خادع انهم يكيدون كيدا واكيد فيسخرون منهم نعم سخر الله منهم ان معكم انما نحن مستهؤنون الله يستهذى به خمس كلمات وخمسة افعال - 01:26:45

اضافها الرب الى نفسه على وجه المقابلة وهذا كمال لكن لا يجوز ان تضاف اليه افرادا لا يجوز ان يكون من افعاله المكر والكيد ها؟ حاشا. هذا ليس مدعى ابدا - 01:27:10

لكن على وجه المقابلة لا شك انه مدح وكمال وهل يقال من باب المشاكلة أعندهما يقول هذا من ينفي اضافة هذا الفعل الى الله عز وجل وجاء هنا يا شيخ ناصر بصيغة المضارع ويمكرون عن ما سلها - [01:27:28](#)

احنا في مكة التصوير تصوير الحدث وكأنه امر واقع ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين. كما قال ومكرنا مكرنا وهم لا يشعرون ومكروه ومكر الله والله خير الماكرين - [01:27:46](#)

واذا تتلن عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا قالوا قد سمعنا لو نشاء لقلنا مثل هذا ان هذا لا اساطير الاولين. واذا قالوا الله بيانك فامطر علينا حجارة من السماء فامطر علينا حجارة من - [01:28:13](#)

او ائتنا بعذاب اليم. وما كان الله ليغذيهما وان وما لهم لا يغذيهما وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياء. ان اولياوه المتقون ولكن اكثراهم لا يعلمون. نعم - [01:28:56](#)

قال عز وجل اذا صلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا لو نشاءوا وقلنا مثل هذا اذا قرئ عليهم القرآن لو شئنا لقلنا مثل هذا ان هذا الا سافر الاولين يعني ما هذا - [01:29:36](#)

الا اساطير الاولين اشياء سطرها الاولون وامليت على محمد فاكتتبها كما قال عز وجل وقالوا اساطير الاولين اكتتبها فهي تمل على نعم بكرة واصيلة. وهذا يقوله النظر ابن الحارث حتى ان بعض اهل العلم السهيلي يقول رحمة الله اذا - [01:29:58](#)

ورد لفظ الاساطير فالقائل له النظر يعني في الغالب وكان النظر قد ذهب فارس كثيرا من حكايات الفروس وحكايات ملوكهم وكان المصطفى اذا قام من مجلسه الذي يقرأ فيه القرآن مع الناس يجلس في مكانه - [01:30:27](#)

ثم يأتي بحكاياته وخرافاته ويقول اي كلام محمد عليه الصلاة والسلام ولا يستكثر على هؤلاء ان يقولوا مثل هذا الكلام اذا سمعنا ما قالوه بعد ذلك ان كان هذا هو الحلقة من عندك - [01:30:53](#)

فامطر لا مجال للعقل ولا قوة الا بالله ولا للتفكير عندهم اذا فالله تعالى يتحداهم ان يأتوا بسورة ما استطاعوا الى ذلك سبيلا. وهم يقولون لو شئنا اليوم شئنا لو قلنا مثل هذا - [01:31:14](#)

واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك ثبت ان الذي قال هذا ابو جهل قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء - [01:31:32](#)

اوتيينا بعذاب اليم وهو جهل معروف عن وجفاؤه وغلوطته وعنجهيته اذا فمن يريد الحق لا يقول مثل هذا الكلام فماذا يقول اللهم ان كان هذا هو الحق الذي جاء بمحمد - [01:31:44](#)

انت الان تدعوا ربك عز وجل فان كان ما جاء حق فاهدنا اليه لكن بلغ بهم العجب والغرور الى اعتقاد ان ما هم عليه حق والجزم به وان ما جاء به محمد عليه الصلاة والسلام باطل - [01:32:08](#)

او ان هذا من السفه حتى ولو كان يعرف انه على انه على باطل فان الله عز وجل يقول قد نعلم انه لا يحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك مسلم يعلمون انك صادق وانا كمحقق - [01:32:32](#)

فما معنى اذا ان يقولوا ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء. اهو جزم لما عندهم امانه السفه الذي يملي على صاحبه يقول وان يتكلم باي كلام - [01:32:55](#)

ولا يأبى ولا يبالي بما يقول حجارة من السماء او اثنا بعذاب قد مر بنا اخوان ان الفعل امطر لا يكون الا في الايه العذاب ولا قوة الا بالله وامطرنا عليهم مطرا - [01:33:12](#)

واما الفعل مطر نعم فانه يكون في الخير قال ابو سعيد وحديثه في الصحيحين فمطرت السماء تلك الليلة كما قال عليه السلام رأيته كان يسد صبيحتها في ماء وطين. ليلة القدر قال مطرت السماء - [01:33:35](#)

لكن امطر لا يكون الا على شر وما كان الله ليغذيهما وانت فيهم وما كان الله معذبهما وهم يستغفرون ذكر عز وجل ان عدم تعذيبه لهم لسبعين وهم امانان من العذاب. الاول وجود المصطفى صلى الله عليه وسلم بين اظهرهم - [01:33:59](#)

وكان امانا لهم ان كان بين اظهرهم وهم يسعون بكل وسيلة في اذيته ومحاولة التخلص منه في السجن او بالقتل او الارهاب كما ذكر

الله عز وجل الامان الثاني ادي السفاره - 01:34:24

لا ريب عن الاستغفار امان من العذاب فان الناس اذا استغفروا الله تعالى من ذنبهم ورجعوا اليه واناب اليه فغفر لهم ذنبهم كان هذا سببا لرحمته لكن هنا سؤال هل كان المشركون يستغفرون - 01:34:52

هذه مسألة اختلف فيها العلماء كثيرا فمن قائل انهم كانوا يستغفرون كما كانوا يدعون الله عز وجل اذا ركبوا اذا ركبوا في الفلك قال تعالى قل ما يعما بكم ربكم لولا - 01:35:18

نعم ذكروا انهم دعوا وربما استغفروا لكنهم يخاطرون دعائهم بدعائهم اصحابهم ولهذا اجل الله تعالى عقوبتهم بسببي وقيل وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون ان بين ظهارائهم من المسلمين - 01:35:41

ما كانوا يخونوا ايمانهم وكانوا يستغفرون الله عز وجل وقيل غير ذلك وعلى كل حال الاية نص في ان الاستغفار امان من ماذا يا اخوان امان من العذاب ثم قال عز وجل - 01:36:17

وما لهم ما لا يعذبهم الله اي شيء يمنع عذابه وهم يصدون عن المسجد الحرام وما كانوا اولياءه ان اولياءه للمتقون ولكن اكثراهم لا يعلمون ما لهم لا يقع بهم عذاب الله عز وجل - 01:36:40

وهم يصدون عن المسجد الحرام وقصدوا اكرم الخلق صلوات ربى وسلامه عليه كما جاء في الحديثة مع اصحابه صدوه وردوه ان ان يطوف بالبيت ويؤدي عمرته فهم بهذا مستحقون قيل ان الله سبحانه وتعالى منع عنهم العذاب لما كان يصلي بين اظهرهم فلما هاجر - 01:37:05

زاد سبب من اسباب ولهاذا وقع بهم ما وقع من العذاب في غزوة بدر والله اعلم ان اوليائه ما كانوا اولياءه ان اولياءه من المتقون قال تعالى ما كان المشركين ان يعمروا - 01:37:37

مساجد الله شاهدين على انفسهم القبور انما يعم مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر واقام الصلاة واتوا الزكاة ولم يخش الا الله فعسى اولئك ان يكونوا من المهددين ولكن اكثراهم - 01:37:58

لا يعلمون انهم ليسوا اولياء بيتي وقوله لكن اكثراهم اشاره الى ان البعض يعلم ذلك لكنهم ما لقوا قومه وساروا معهم احسن الله اليكم دلالة الفعل المضارع شيخنا احسن الله اليكم فيه وما كان الله ليعذبهم مع اسم الفاعل معذبهم - 01:38:20

ويقول ما كان الله ليعذبهم قال هنا وما كان اللهم عذبهم هنشير الى ان مقام النبي صلى ظهرهم مدة ثم يخرج وامل الزهار الله اعلم وما كان صلاتهم عند البيت الا بكاء وتصدية. فذوقوا العذاب - 01:38:52

ما كنتم تكفرون ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فاسقون ها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون. والذين كفروا الى جهنم يحشرون ليميز الله الخبيث من الطيب ويجعل الخبيث - 01:39:29

فيركبه جميعا فيجعله وفي جهنم اولئك هم الخاسرون. نعم قال عز وجل وما كان صلاتهم عند البيت الا مكانا تصل هذا مثل يا اخوان لعدم استحقاقهم ماذا ولایة بيتي ان صلاته عند البيت بكاء وهو التصوير - 01:40:04

وتصدية والتصيبة الصف في التصفيق والصياح ولعله من الفعل صد يصد صد يصد صدودا ونصد يصد والمصدر نعم تصفيه فيكون كقولها عز وجل ولما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك منه يصدون اي يعجون ويصيرون - 01:40:39

وذلك انا ابن زعمرة لما قال لما نزل قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله قال النصارى يعبدون عيسى واليهود يعبدونه عزيزا وبنو فلان يبعث الملائكة اذا كانوا معنا - 01:41:14

كان هؤلاء معنا يعني لا ضير ان تكون في النار لا قوة. فضج المشركون وصاحوا وظنوا انهم بهذا انهم قد فازوا هذا معنى الصد. هنا التصفيه الصياح وصراخ قال تعالى فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون - 01:41:29

ما كان صلاتهم هذه صلاتهم ثم قال فذوقوا وفيه التفات من ماذا من الغيبة الى الايش الخطاب والفائدة ما هي شيخ ناصر؟ ذوقوه تقنيعهم وتشنيعهم ومواجهتهم بالعذاب الذي فيه ترويعهم - 01:41:57

ثم قال ان الذين كفروا ينفقون اموالهم. حقيقة الفعل المضارع هنا يتكرر لمعاني يعني في الاية السابقة يمكن افادت التنبيه عليه. واذ

يمكر بك ثم قال في بعدها في الآية نفسها - [01:42:17](#)

بعدها بعدها ويمكرون نعم. فالمكر الاول قيد بالنبي صلى الله عليه وسلم يمكرون يمكر بك الذين كفروا. ليثبتوك او يقتلكو هذا مع النبي صلى الله عليه وسلم بخاصة. ثم قال - [01:42:34](#)

شو فرق يا شباب هنا ويمكرون يدل على التجدد والاستمرار والحدث انه ما يزالون ولن يزالوا النبي صلى الله عليه وسلم في حياته اتباعه بعد ثم قال هنا ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله - [01:42:48](#)

قيل بسبب نزولها ان نفرا من قريش عكرمة بن ابي جهاد صفوان تمنمية عبد الله ابن ربيعة ذهبوا الى بدع سفيان عندما جاء ببعير الى مكة وقالوا له و قالوا لمن لهم اموال في هذه العير ان مهدا - [01:43:13](#)

قد وتركوا وقتل خبراءكم فاعيننا بهذا المال لعلنا ان اثار منه فنصيب منه ما اصابنا او كلاما نحو هذا فنزلت الآية وقاعدة يا ابو سليمان ان العبرة العموم اللفظ لا بخصوص لا يا عامة ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ولهاذا جاءت الآية بالفعل - [01:43:36](#)

المطارع ما قال انفقوا اشاره الى هذه الحادثة فقط والمضارع هنا يدل على ايش اموالهم وغايتها يصدوا يصد عن سبيل الله الكفار غايتها صد المؤمنين عن في سبيل الله عز وجل. كما قال عز وجل - [01:44:08](#)

ودكثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم كفارا ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تأتي يصد عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون نعم عليهم حسرة. يعني يكون عاقبة انفاقها - [01:44:28](#)

حسرة عليهم لما لا يرون لانفاقها نعم لا يرون له نتيجة ولم يحقق الغاية التي من اجلها انفقوها. ثم يغلبونه هذا في الدنيا وفي الآخرة والذين كفروا الى جهنم يحشرون وهذه بشاره - [01:44:49](#)

من الله عز وجل انه مهما كان الكفار المسلمين فان كيدهم ينتهي الى بوار وما ينفقونه ينتهي الى خسارة. وفي قوله والذين كفروا لجهنم يساوونها يا احمد اقامات الظهر مقام - [01:45:12](#)

وفيه لطيفة ذكرها البغاوي رحمة الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكونون ثم يغلبون والذين كفروا احست يا احمد بارك الله فيك يعني بعض من ينفق ربما - [01:45:30](#)

يؤمن فقال الله والذين كفروا الى جهنم لان الآية فيها ذكر المال يوم القيمة ومن انفق قد يمن الله تعالى عليه به وهي صفوان ابن امية. وعبدالله ابن ربيعة واكرم ثلاثة وهم الذين سعوا في الانفاق كلهم - [01:45:58](#)

وكان لهم بلاء في الاسلام يكفي ما قتلوا رضي الله عنه وارضا شهيدا في اليرموك كان لهم بلاء وجهاد في سبيل الله الامر بيد الله لا بيد اصحابها ولا بيديه - [01:46:16](#)

ولهذا ما كان من صفي يلعنهم في الصلاة انزل الله عليه ليس لك من غير شيء فان الامر كله بيد من فيه العلم بقلوبهم ان كان فيها شيء من خير يستحقون بسببه - [01:46:34](#)

الهداية انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. اعلم بمن يستحق الهدایة ليميز الله الخبيث من الطيب يميز الله الخبيث من الاشخاص ومن الاعمال - [01:46:55](#)

ومن الاموال هي الميزة الخبيثة من الطيب فيرقيه جمیعا و يجعله متراكما في جهنم اوئلهم هم الخاسرون. اختلف في قوله يميز في متعلقه فقيه متعلق بالآية السابقة والذين كفروا الى جهنم يحشرون - [01:47:13](#)

متى هي ميزة متى هذا المائز او التمييز يوم القيمة ويكون قوله عز وجل وامتاز اليوم ايها المجنون. وقوله عز وجل جمیعا مكانكم انتم وشركاءكم. فربنا بينهم تمييزنا بينهم - [01:47:32](#)

وقيل بل هذا في الدنيا ان الله سبحانه وتعالى ابتلاكم ايها المؤمنون بما يفعله الكفرة من انفاق الاموال في محاولة الكيد لكم وصدكم عن دينكم. لماذا يميز الله الخبيث من الطيب من الناس. في الدنيا وتكون في قوله - [01:47:56](#)

عز وجل نعم على ما انتم عليه حتى يميز الخبيث من الطيب على كل حال من ينظر الى سباق الآية ولاقها قد ترجع عند القول الاول ثم قال فيجعله والله اعلم - [01:48:19](#)

نعم يا شباب قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. وان يعودوا فقط قد مضت سنة الاولين وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه
ويكون الدين كله لله فان انتهوا فان الله بما يعلمون بصير - 01:48:52

تولوا فاعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ونعم نصير. قل الذين كفروا ان ينتهوا يهله لهم ما قد سلا ويعدون فقد مضت سنة اولا بعد كل
ما ذكر الله عز وجل - 01:49:26

من مكر الكفار وكيدهم وانفاقهم الاموال في معاداة محمد صلى الله عليه وسلم وصحابه واتباعه قال قل الذين كفروا ان ينتهوا يغفر
المغفرة عليهم انهم فعلوا اسبابها اعظم كرمه وجهده ولطفه واسعانا سبحانه وبحمده - 01:49:51

ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف ودلة الاية على ان التوبة كما قال عليه الصلاة والسلام تجب ما قبلها وان الاسلام يجب وبهدم ما ما
قبله كما جعل ابن عاص واراد النبي عليه السلام قال لكنني اشتراك يا رسول الله - 01:50:17

قال ان يغفر الله لي ما كان من الجاهلية. قال ما علمت يا عمر ان الاسلام يهدم ما قبله وان التوبة تجم ما قبله او كما قال صلى الله
عليه وسلم - 01:50:35

ودللت الاية على ان الكافر اذا اسلم لا يؤخذ بما فعل في الجاهلية في كل ما فعل وكان من اسلم من كفار من قتلوا اناسا من
المسلمين ومع ذلك نعم لم يؤخذوا بما فعلوا - 01:50:47

وان يعودوا فقد مضت سنة الاولين يعودوا الى ماذا نعم والذين كفروا نعم يعودوا الى معاداة النبي صلى الله عليه وسلم والى قتاله
كيد الاسلام وقد مضت سنة الاولين يعني سنة الله عز وجل في الاولين - 01:51:10

وسنته في الاولين ما هي نعم ان ينصر اولياءه فهل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد في سنة الله تبديلا. فسنة الاولين سنة الله تعالى
فيهم في الاولين ويعدون فقط الاولين - 01:51:37

واستدل بالاية او شدد بعض اهل العلم بالاية على ان مرتدة اذا تاب لا يطالب منه قضاء ما ترك حال ايش بها على الاستتابة ايضا ان
المرتد لا يقتل حتى - 01:52:04

هذا حتى لقوله ينتهوا يغفر لهم مقت مقاتلهم حتى لا تكون فتنه قاتلواهم حتى لا تكون فتنه ما هي الكفر والشرك بالله عز
وجل والصد عن سبيله فغاية الجهاد في الاسلام - 01:52:31

صنف الكفر وطنز الشرك وليس الغاية القتل ولا المال موسى قال رجل صلى الله عليه فهذا في سبيل الله - 01:52:56
في سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله العليا فهو في سبيل الله - 01:52:56

وقاتلواهم حتى لا تكون فتنه. كان هنا ناقص ولا تام حتى لا توجد فتنه اتى الى عبد الله ابن عمر وقال له ان الناس قد صنعوا
شيئا فما الذي يمنعك من الخروج - 01:53:24

قال الذي منعني ان الله حرم اخي قال له ان الله تعالى يقول وقاتلهم حتى لا تكون فتنه فقال قد قاتلنا حتى لم تكون فتنه وكان الدين
لله وانتم تريدون - 01:53:56

ان تقاتلوا لتكون فتنه ويكون الدين لغير الله ويكون الدين لغير الله الغاية والجهاد في سبيل الله الا يكون شرك على وجه الارض
ولهذا كان ويكون الدين نعم ويكون الدين كله لله - 01:54:19

فلا دين لغيره فان انتهوا فان الله بما يعلمون بصير اذا انتهوا عن كفرهم الله تعالى مطلع عليهم عالم باحوالهم مصير بداخل نفوسهم
واسرارهم لانه قد يقول قاتل قد يظهرون انهم انتهوا وهم - 01:54:46

ماذا وهم لم ينتهوا بحقيقة الامر وتعالى يقول اذا انتهوا فالله تعالى بصير بهم عاليم باحوالهم وامرهم واستدل بالاية على قبل توبة
الزنديق الذي يظهر خلاف نعم خلاف ما يبطن - 01:55:10

الخلاف ما يبطل وقول ثوباته محل خلاف بعض العلم يقول ما يعني قد تكون توبته من زندقتها اظهارا للتوبة واحفاء للكفر يعني قد
يشتغل بها على هذه المسألة بقوله عز وجل في المنافقين - 01:55:30

الا الذين تابوا واصلحو واعتصموا بالله اخلصوا من بنا يا اخوان كيف ان الله ذكر الاخلاص صريحا في توبة المنافق لان توبته نعم فيها

نظر اه قد يكون توبته من نفاقه - 01:55:53

اذا ظهر منه الاخلاص فلا شک في الحكم عليه بالتوبة وقبولها الى الله عز وجل هو اعلم بما في نفسه وليس للناس الا ماذا الا ظهر فان تابوا فان الله بنا نصير وان تولوا - 01:56:14

فان الله مولاكم نعم المولى ان تولوا وابوا الى الكفر والا صد عن شرع الله عز وجل فان الله مولاكم فاعلموا ان الله اعلموا ان الله مولاكم نعم المولى ولما النصير يذكرهم الله تعالى - 01:56:35

العلم في امر ربما كانوا يعلمونه لكنه يؤكده عليهم في هذه المسألة ان الله مولاكم واذ كان مولاكم فلا بد ان ينصركم من بنا ان المولى والولاية نوعان ما هما خاصة - 01:56:58

للمؤمنين كما في الاية ذلك بان الله مولى المؤمنين وان الكافرين وعامة كما في قوله ثم ردوا الى الله مولاهم الحق جميع الخلق. ردوا الى الله مولاهم الحق والولاية هنا - 01:57:19

العامة بالخلق والتدبير والملك نعم المولى لعباده ونعم النصير النصير له وفي الاية الطمأنينة للمؤمنين ما تمسكوا بآيمانهم واستوثقوا فان الله تعالى معهم وان الله مع المؤمنين وان الله تعالى ناصرهم وكان حقا علينا - 01:57:39

نصر المؤمنين وفقكم الله يا اخوان كل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان وما انا من المشركين - 01:58:11